

«علماء وأدباء وفكرون»



صديق عن السيد الذي

بدع في الأكتاف من الكفاة حول
تصه النعافة الوطنية ، وأصاف
الصدق مسعوماً : لماذا كل هذا
الكلام عن النعافة الوطنية ، في
حين أن هذه النعافة بحسب ، بل
أيها كل الحبر ؟ ومصى الصدق
بعدد لي إحاراب نعسا المطولبه
على الساحة الساسه والنصاليه .
نأورا الى الإسماح بأن مثل هذه
الإحاراب لا يمكن أن سأسى الا
إذا كانت النعافة لتعسا على
مسوى متميز وهو ما جعل به الى
المصمم بأن ناعماا الوطنية
بحسب .

قد لا أحلف مع العائلس بأن
ناعماا الوطنية بحسب ، ولكن هذا
الإعاق لا يحاور حده الأدنى الذي
تمثل في أن المنعفس وأجهره
النعافه في المناطق المحمله بعمل
وبواسع ناعماا وطنية ، ولا يحاور
الإعاق أيضا حقهف أن حماهر
نعسا بدفع ، بحسبها وأحاجتها ،
بحركة النعافه الوطنيه الى الامام ،
ويرفض كل ملك الأشكال من الرفع
النعافى وبهلوانات الححدث
الامبراليه . لذلك فإن الحد
الأدنى الذى سفق حوله لا يعنى
هذه الوباا الطميه ، وبلك الإراده
الواعيه لتنعفيا وحماهر نعسا .
سالت الصديق ، هل بعدد
حقا أن قضية النعافه الوطنيه
تستكمل بنفسها بشكل مكانسكى
مع الإيجازات الساسيه ؟ وما هو
التفسير ، والحاله هذه ، لملك
الظواهر التى بدأت تدخل حياه
محممنا ، والتي تمثل في افلام
الغف "وتعاقف الغدبو" الحسبه ،
وأغانى الصباغ ، ومسللات
التلفزيون التى تعمد الحرسه
والاعتنا؛ عن طريق الشى والسرفه
والقتل . وسألت الصديق كيف
تدخل هذه "النعافه الحديده"
حياتنا ولا يتصدى لها أحد بحسب
الكلام وتندسح مقالات اللوم
والسكبي . هل ناعماا الوطنيه
"بحسب" حقا ونحن لا نواجه هذه
الهجمه النعافيه الامبراليه
بمخططات ومناهج مدروسه تتساق
صدفا وعملا مع إيجازاتنا الساسيه؟
لا يكفينا أبدا أن نكتب المقالات
نسب بها النعافه الغربيه المشوهه ،
ولا يكفينا أن نركن الى تاريخنا
وتقاليدنا التى "حممنا من
الأحراف" . بحسب أن سندا
وبكل حديه ومسؤوليه وحرس بعدد
مؤتمر للنعافه الوطنيه نستس
عنه لجنة أو لجان لحمايه وتطوير
النعافه الوطنيه .

ان الإيجازات الساسيه قد
تعطى نتائج جيده على المدى
القصر للحماهر الشعبيه وحركتها
الثوريه من أجل التغيير ، ولكن
أي نصر نهائى على المدى البعيد
لا يمكن أن يتم الا بالارتباط
المعزى المتكامل مع أجهزة النعافه
التي تمثل الأيديولوجيه الفكرية
القادرة على قتاده الحماهر
ومباة إيجازاتها .

— محمد الطراوى —
التي باغتنتني وأنا اسوع ..
فسق انغابات الأبدى .

ما الذى يحدث عندما سظاهر ابن الهيثم — اسرع عقل عربى —
بالحسون محافه الحاكم بأمر الله ولماذا يريض أسسس العالم الاماسى
الكسرى رثاه دوله اسرائيل ؟
وما هى الاسباب التى دعت اوسمهاهر احد علماء الفصله الدرهم
ان سبراح امام المحكمه رعم عذاب الصمير ويكره ماساه غائلو في
مواجهه الكسبه ؟ .. بحسب الدكتور عبد العظيم أنيس في كتابه
الحدس "علماء وادما" ومفكرين عن احاباب لهداه الاسئله .

ويقدم المفكر اللبناني الدكتور
حسين مروه الكتاب الجديد قائلا :
ان المنهج العلمى المستمد من
نظريه علميه ومن مفكر ثورى قد
يجل الطاقه الذاتيه لدى الدكتور
عبد العظيم أنيس تستكمل شروط
لدراسها الفعليه ، حتى رأينا هذا
المنهج يودى دوره الخلاق في
اضفا" العلاقة التكاملية
الديالكتيكيه بين الموضوعات
والمعالجات ذات الاصول والمصادر
والاختصاصات المتنوعه ، اى بين
تضاي العلم والادب والفكر والفلسفه
او التراث ..

وقد اصاب الدكتور مروه عندما
وصف العلاقة بين موضوعات
الكتاب (التكاملية الديالكتيكيه)
لانه امر عجيب ان تجد نفسك
تتحول بين صفوف من المعارف
الانسانيه قد تراها متباعده بعضها
عن بعض او غير متجانسه وقد ترى
نوعا من المفارقة مثلا بين ذكريات
عن طه حسين والبحث في
التكنولوجيا الجديده والدراسات
عن اينشتين والفرت عالوا احد
كبار علماء الجبر في القرن التاسع
عشر وغاليليو وارسطو وابن الهيثم
وعن الفلسفه الوضعيه المنطقية وعن
مستقبل البحث العلمى في وطننا
العربى ثم عن شاعر الالمان العظيم
غوته ... ولكن الدكتور مروه يرى

قضية المنهج
ويرى الدكتور مروه ان الطابع
الموسوعى — الشمولى لدى الدكتور
أنيس مكتسب اصلا من هذه
المنهجية التكاملية التى تحكم
كتابهات ودراساته المتنوعه لان
(هذه المنهجية التكاملية ذات
الاساس العلمى والمنحس الثورى قد
عادت في الطاقه الذاتيه

سدكتور أنيس مناخا ملائما للحوار
من بداخل بين الاشيا . والإفكار
والمفاهيم والقضايا والمواقف حتى
المتناقضه منها ... واصدفت
كذلك في هذه الطاقه قدرة على
الاستيعاب بالعمق وعلى التكييف
الطوعى مع مختلف المناخات
الفكرية والعلميه والادبيه .

عرض أحمد اسماعيل

وبذلك يتحقق العمق والاكتمال
والنضج .. هذا الثلاثي الذى
يرتسم علامه بارزه يتميز بها معظم
ما يبالجه الدكتور أنيس في فصول
الكتاب من قضايا ومشكلات ومواقف
وأفكار ...

ابن الهيثم وغاليليو واوسمهاهر

ويضم الكتاب عددا من
الدراسات الهامه والمتنوعه التى
حرص الدكتور عبد العظيم أنيس
ببصيره نافذه وبساطه مدهله في
توصيل اكثر المعلومات الرياضيه
والفيزيائيه صعبه وتعقيدا وذلك
في عبارات واضحه وعميقه وتقسيم
باحترام عقل القارى والحرص
على افادته .

فعندما يتحدث عن ابن
الهيثم ذلك المبقرو العربى الذى
برع في علوم الهندسه والبصريات
وصاحب كتاب المناظر ، فإننا لا

قصائد منهاك العمه السيئه كامله شاعره الهندية ترجمه عادل العال



تقد ذويت امام العيون المتهمة .
مع انى لست مذنبه ، وليس بين
خطاياى
ما يبلغ درجه الكراهيه
او الحسد الفظ .
ما سهل ان اقابل الوحش النابى
واعود سلميه دون اذى .
أعود محزونته خلاته .
لست مدينه لي بالرزق ، ايها
الولاية الغزيره .
ولكن لا تشعربني بالذل .
؟ تبيدبني عنل
وقد لطم الحرب العتمم روجي .

(بعد شهرين في كيرالا
اصبحت عمته اللون) هكذا قالت
في الصديقات
وبنحن نلتقي ثانية
في مرصمى
بخلفيته المكونه من البحر والغيوم
تذكرت التعمات
التي باغتنتني وأنا اسوع ..
فسق انغابات الأبدى .
* * * * *

إضاءة

* لتجديد جهاز دولتنا ينبغي لنا مهما كلف الامر ان نضع نصب
عيوننا الهيمه التاليه : أولا ، ان ننعلم ، فاننا ان ننعلم ايها
بالثاء . ان ننعلم دائما . ثم العناية بان لا يجل العلم عندنا حراما
او جمله شائعه على الموضه (وهذا — وليس لنا ان نخلفه — ما يحد
لنا في اغلب الاحيان) . بان يدخل العلم حقا في العادات
ويصبح جزا لا يتجزأ من حياتنا ، كلبا وعلما . وروا المتخصص . ينبغي لنا
ان نطلب لا ما نطلبه اوروبا الغربيه البرجوازيه ، بل ما يحدد
تطلبه بالنسبه لبلد يعترزم ان يصير بلدا اشتراكيا .

نجد أهني صوته في العلم
هذه العلاقات التي تفسر
الشائكة لحركة الاحساس والوعي
وما هو بوضع اختلاف نظر
الهيثم مع التصور البرياني
لقد طن التفسير
الضو ينطلق من العين
ولكن ابن الهيثم ان
اننا نرى الجسم لان كره
تورل شعاعا الى العين وتعكسها

وعندما يكتب عن مائة
الهيثم تحس على ان العلم
أنيس اديب من سون مديه
هو قصاص جيد احتيا
اللغويه .

وخاتمة الحبل من توطيد
للمعلومات التاريخيه الشائكة
ينقل اليها شحنة غايه من الاطم
عندما نعلم ان ابن الهيثم
ما يملكه من قدرات عظيمة
الى التظاهر بالحسب خزان
الحاكم بأمر الله وهو في
الوضع الماساوى حتى مات
سنة ٤١١ هـ (فما تبق من
استوطن غرقه بحوار السامع
ولبث حيا اكثر من ثمانيه
اصدر خلالها كتاب اسامع

وهكذا يتخلل الدور اسير
قضية او قضية وس موضوع
موضوع لا يربط بينها سوى
العلاقة (التكاملية الديالكتيكيه)
— فماسة ابن الهيثم لا تخط
كثيرا عن ماساه غاليليو
أفلحت الكنيسه في اشكائيه
موقفه المتخادد امام المنطقه
اعلن ان افكار كوبرنيك لم
صحيحة ورغم ذلك فرت لعل
سجنه ومصادرة كتابه واعطاه
الحضنه التي تعوس لها ريب
اوبنهايمر — او التنبه لث
عندما اتهمه بحسب الش
الاميركي في ديسمبر سنة ١٩
بانه (عارض واعاق اناع لث
المهدروجيئيه وانه كان معزول
منظمات جماهيريه بحاربه و
ان ضميمه كان يهذه منذ ولد
هيروشيما الفاجع الا ان
شجاعته امام الحفنه وبدلا
ان يدافع في حراه عن
السياسي بدت حاكمته وانه
تكرار ماساوى لموقد حالهوا

بشبه
عن الامام